زيارة خادم الحرمين الشريفين تتلمس الواقع والاحتياجات.. الأمير عبد العـ

جولات الملك في طيبة تحمل الخير وتؤكـ

الملك في المدينة النبوية

توسعة الساحات نقلة كبيرة تعالج التكدس في المنطقة المركزية

انطلاق مشروع قطار الحرمين ٢٠١٣ وفترة تجريب ٦ أشهر

«تحركات الملك تحمل الخير وتستهدف تفقد أحوال المواطنين» بهذه الكلمات وصف الأمير عبد العزيز بن ماجد أمير منطقة المدينة المنورة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وذلك في حوار موسع خص به «عكاظ» قبل ساعات من بدء الزيارة.

اعتبر أمير منطقة المدينة المنورة زيارة الملك فرصة سانحة للمواطنين لعرض مطالبهم واحتياجاتهم على القائد الذي يحرص على معرفة أدق التفاصيل والوقوف عليها ميدانيا، ضاربا المثل والقدوة للمسؤولين في كل المواقع.

حوار: عبد الله الحارثي ـ تصوير: عمرو سلام

الزميل عبد الله الحارثي محاورا الأمير عبد العزيز بن ماجد أمس.

أوضح الأمير عبد العزيز بن ماجد أن توسعة الساحات الجديدة في المنطقة المركزية ستحدث نقلة نوعية كبيرة تعالج المشاكل الناجمة عن التكدس العمراني والقضاء على العشوائيات. وأعلن أن مشروع «قطار الحرمين» يدخل مرحلة التشغيل عام ٢٠١٣، مؤكدا اقتراب انتهاء مشكلة عدم توفر الأراضي لبناء المدارس بعد شراء ١٢٦ قطعة أرض لهذا الغرض. وكشف أن هناك توجيهات من المقام السامي لبحث حالات التعديات على الأراضي ووضع الحلول المناسبة لها، منوها بأن مصلحة الجماعة تقدم على مصلحة الفرد. إلى تفاصيل الحوار:

كيف ينتظر أهالي المدينة وينبع لقاءهم مع الملك؟

** الجميع في قمة السعادة لأن تحركات الملك تحمل الخير، وتحركاته للقاء الناس توضح له طبيعة الواقع والانطباع المتوفر لدى الناس، ويتفقد المواطنين ويجلس معهم، وهو في حد ذاته من الأهداف السامية وتأكيد لسياسة الباب المفتوح، وان ولاة أمرنا يذهبون لكل موقع ويقابلون الناس. ونتذكر جولاته في المناطق وجولات سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني، ويجب أن يحذو المسؤولون حذو القائد بالتواجد في جميع القطاعات التابعة لهم ابتداء من أمراء المناطق وانتهاء بأي مسؤول، فاللقاءات الدائمة تعطي الصورة الواضحة، حيث تسمع من الناس وتعرف مدى دقة المعلومات المعروضة عليك. خاصة إذا أردت أن تقف على هذا الواقع وتشاهده بوضوح. فزيارة الملك تهدف إلى تفقد شؤون الدولة التي لديها استراتيجيات معينة وطموحات وتوجيهات وأوامر تصدر من المقام السامي وهي دائما محل تنفيذ.

زيارة الملك فرصة سانحة للجميع ليسال الجميع إلى أين وصلت الأمور والقرارات التي اتخذت سابقاً، وتفتح لنا الفرصة إذا واجهنا عوائق لعرضها عليه.

جديد المشروعات

هل تحمل الزيارة مشروعات قادمة للمنطقة؟

**الزيارة تحمل أكثر من بشرى لأهالي وسكان المنطقة، فبعد التوسعتين الشرقية والغربية للمسجد النبوي، والمدينة دائما مزدحمة بالمعتمرين والحجاج وما ينتهي موسم إلا يبدا موسم آخر.

التوسعات ستحدث نقلة كبيرة وستعالج بعض المشاكل التي كانت في المنطقة المركزية التي عانت من التكدس العمراني، وبحاجة إلى أماكن خضراء ومتنفس.

وأعتقد خلال التوسعة مستقبلا ستتم معالجة المناطق العشوائية، وتنظيم المواقع خارج الدائري الأول المخصصة للخدمات. ستتغير أشياء كثيرة يتطلع لها أهالي المدينة الذين لديهم عدد من المطالب التي بحثت، والأمور تنفذ باهتمام بالغ، وسوف يتأكد الملك من كل هذه الأمور.

معالم المدينة

المنطقة السكنية تعاني من كثافة الفنادق والدور السكنية والأسواق.. ألا يعود هذا الأمر إلى التوسعة للتخلص منها وإعادة التنظيم والتخطيط؟

** أعتقد أن جوهرة المدينة (المسجد النبوي) والمدينة (مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي الأرض التي ظهرت السنة النبوية منها، لذا يجب تكريس الرسالة والنشاطات التي حولها. ونحن نحاول تاسيس عدد من المعالم مثل «دار القلم» و «دار القرآن» و «دار السنة» لتكون من المعالم المجاورة للمنطقة المركزية، وهذا يدرس في هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة.

فعندما يأتي الزائر، الأمر لا يعتمد على السكن في الفندق والخروج للصلاة، لابد من استثمار هذا الوقت بما يتفعه في العاصمة الإسلامية الأولى ومصدر السنة، وهذه الأمور سوف تكرس المنطقة المركزية وتغير من صورة الوضع الحالي.

عمل المرأة في غرفة المدينة مرهون بحل الخلافات

هناك بعض الأسواق لا داعي لوجودها في المنطقة المركزية، وأعتقد أن الأساسيات التي يحتاجها الزائر كالصيدليات والضروريات الواجب توفرها حول الحرم، فالناس يذهبون لقضاء حاجاتهم من السوق، ومن يأتي للحرم يجب ألا يفقد الروحانية.

التوسعات والمشاريع الجاري تنفيذها سوف تتعامل مع الموضوع بشكل جذري، وهناك دراسات استراتيجية أمر بها الملك ويتابعها وزير الشؤون البلدية بصفته رئيس هيئة تطوير مكة لوضع استراتيجية مكة لأنه ليس من المعقول أن ننظر لكل مشروع على حدة بل ككتلة واحدة. والاستراتيجية الحالية تمنحك تحقيق هذا الهدف، بحيث تتناغم المشاريع مع بعضها البعض، وكما هو معروف الاستراتيجية شاملة لمكة والمدينة.

قطار المنطقة المركزية

هل واجهتكم عقبات في تنفيذ مشروع القطار، وإلى أي مرحلة وصلتم في الوقت الحالي ؟

** بالفعل واجهتنا عوائق بسيطة في بعض الممرات التي تمر على المقابر أو خلافه وأجري تعديل للمسارات، وبداية انطلاقة العمل على مشروع قطار الحرمين ستكون في العام ٢٠١٣، وسوف يكون هناك فترة تجريبية تصل إلى ستة أشهر، والمشروع جاد وفيه خير عظيم.

المواقع التاريخية

هل هناك أفكار استثمارية لعدد من المواقع الأثرية المنتشرة في المدينة المنورة ؟

** مكة والمدينة فخر هذا الوطن وهذا أغلى ما عندنا، والاهتمام في محله، والمدينتان المقدستان هما مكان لوحدة المسلمين، خاصة أن صلاتهم تكون خلف إمام واحد. وفي مدينة المعرفة الاقتصادية هناك دراسات وأفكار مستوحاة من السنة النبوية لها جزء عظيم في التعامل مع هذه المواقع والآثار المرتبطة بالحواس السمعية والمرئية والجسدية التي ارتبطت بالأحداث في عهد الصحابة.

باختصار لدينا أفكار بعضها ترفيهية وتعليمية ولكنها تقوم على المبادئ الأساسية للسنة النبوية التي لا نخرج عنها.

السياحة الدينية

هذا يقودنا مرة أخرى إلى مفهوم السياحة الدينية وتطبيقها على أرض الواقع في المدينة؟

** الدين فيه مناسك تفرق بين الواجب والحرام، وبين السنة والكراهية، والتصرفات التي لها دخل بالعبادة وإتباع سنة معينة هذه أمور معروفة. أما فيما يتعلق بالمواقع التي لها علاقة تاريخية بالإسلام فإن هذه الفترة عظيمة في الإسلام وهذا هو المهم الآن، لأن التاريخ الذي يدرس على ارتباط بهذه المواقع والتعريف بها.

وبحث الأمر مع الأمين العام للهيئة العامة للسياحة والآثار الأمير سلطان بن سلمان بشكل مفصل ووصلنا إلى أنه لابد من وضع نوع من الدراسة الأكاديمية على هذه المواقع، ويكون هناك أدلاء يذهبون مع الناس ويقفون معهم ويعلمونهم الحقائق. وتعرض هذه المنهجية على هيئة كبار العلماء وتؤخذ فيها إجازة، لأنه إذا لم تقم بهذا العمل ستتركه لأحد يعمل في الظلام وقد يقول من يعلم ومن لا يعلم، وبما أنها مدينة رسول الله وتاريخه وتصور الإسلام أعتقد من واجبنا أن يكون النقل دقيقا دون زيادة أو نقصان. هناك مناطق سيتم بحثها ولكن بتفرقة المواقع عن ما هو ديني وتاريخي ومعرفي.

هل واجهت هيئة السياحة عقبات في هذا الجانب أو مشاريعها في المنطقة؟

** الزيارات مستمرة للأمين العام للهيئة العامة للسياحة والآثار، وحريصون على المتابعة معه. وهناك أمور تدرس وأخرى ستعرض على هيئة كبار العلماء لتوضيح الرؤية حولها.

لا إزالات

تردد أن هناك مواقع أثرية أزيلت في المدينة، هل لنا أن نقف على حقيقة الأمر؟

** لا يمكن الجزم في هذا الجانب، من الممكن أن تكون هناك مواقع سقطت من تلقاء نفسها. فبعض النشطين في هذا المجال يتحمسون أكثر من اللازم. فمسجد الكاتبية قالوا إنه آثار إسلامية ولو وقفت عليه لوجدت أنه في نصف الطريق لا يصلي فيه أحد عمره ١٥٠ عاما وليس فيه أي معلم ولا دخل له بالصحابة وليس له طراز معين. أما المساجد ذات الارتباط بالصحابة موجودة، وحظيت في عهد الملك فهد بإعادة ترميم والآن سيكون حولها خدمات إضافية.

المدينة والاستثمار

دعني أسالك عن الاستثمار في المدينة، إلى أين وصلت؟

** بشكل عام الطلب على الاستثمار في المدينة المنورة لا يرتبط بقاعدة اقتصادية، الطلب متزايد، ولكن موضوع الاستثمار والجدوى والاتجاه عند رجال الأعمال تحكمه الأرقام، والمؤشرات مطمئنة.

هل استقطبت رؤوس أموال من خارج المدينة لدعمها؟

** في الوقت الحالي لدينا مدينة المعرفة الاقتصادية التي أطلقتها الهيئة العامة للاستثمار، وهناك مشاريع سياحية مقبلة.

هل فتحت مدينة المعرفة آفاقا أمام شباب وفتيات المدينة؟

** الاستثمار في الانسان على رأس أولوياتنا، وهذه المدينة وجدت لتجسد رؤية خادم الحرمين الشريفين، والمرحلة الأولى ترتكز على جذب العقول المهاجرة في كل مكان وكيفية استقطابها، ونسعى حاليا لتاسيس البنية التحتية لجذب الكوادر ومن ثم تأهيل الشباب كي يشغلوا ٢٠ الف وظيفة.

لا إزالة لأية مواقع أثرية والدليل مسجد الكاتبية

غرفة المدينة

كثر الحديث عن غرفة المدينة ومشكلاتها ماذا يدور فعلياً؟

** دائما أقول إن المجالس سواء في الغرفة أو المجلس البلدي يجب أن تطرح مشاكلهم داخل المجالس ولا بد من إيجاد حلول، ولا ينبغي إن لم يصلوا إلى جادة الصواب أن يشهروا ببعضهم بل يعودون إلى طاولة الحوار بالتاكيد سيصلون إلى حل، للأسف بعضهم وصل للمحاكم وعلى الرغم من براءة البعض إلا أن الأمر لم يكن من المناسب أن يصل إلى هذه المرحلة. والغرفة لابد لها من وقفة وهنا يأتي دور وزير التجارة لأنها لا تمثل المدينة ولا طموحها بوضعها الحالي. وهناك أفكار طرحت وتدرس حاليا لضم غرفة المدينة وينبع، لأنها إذا كانت بهذا الشكل لن تحدث تقدما في المجتمع بالوجه الكامل، الغرفة التجارية مهمة، ونتذكر أنه عندما كان هناك نقص في وزارة التجارة عوضته نشاطات الغرفة.

ولماذا لم تصرف مستحقات الأمين السابق؟

** لا بد أن تقف وزارة التجارة والصناعة على الوضع وتعرف التفاصيل كافة، وهناك مفاهمة مع الوزير في هذا الجانب. وفيما يتعلق بالأمين السابق تمت تبرئته في المحكمة وصدور حكم بصرف مستحقاته ولو أمامي طلب إلزامهم بهذا الحكم لألزمتهم.

مشاريع عاجلة

هل هناك مشاريع ملحة وعاجلة للمدينة تنتظرون الموافقة عليها؟

** أعتقد أنه يجب أن تخضع المشاريع لدراسة استراتيجية لدينا مشاريع اعتمدت وتنفذ، على رأسها زيادة أعداد الأسرة في المستشفيات، وتطوير مطار الأمير محمد بن عبد العزيز، ومشروع قطار الحرمين، ومدينة المعرفة الاقتصادية، وتطوير المنطقة المركزية، والخطوة المقبلة القضاء على الأحياء العشوائية. مع مراعاة أن لا نشل الحركة في المدينة التي تتعاقب فيها المواسم. كل هذه الأمور تؤخذ بعين الاعتبار وأغلب مشاريع المدينة برؤية الملك ومتابعة شخصية منه، وبالفعل سوف تحدث نقلة نوعية شاملة ولن يغادر المدينة مواطن يبحث عن العلاج بعد اكتمال المشاريع.

هذه الميزانيات العظيمة جرى التأكد من خلال مجلس المنطقة أن الأولويات التي تعتمد عليها تسير بالشكل الصحيح والوقوف عليها ولا يوجد عمل ارتجالي، بل عمل منظم ومؤسساتي.

مقاولو التنفيذ

هل تعاني المدينة من ضعف المقاولين في تنفيذ المشاريع؟